

محمد بشر الطباع

أحد دروس الحياة

④

سلسلة قصص

محمد بشر الطباع

أحد دروس الحياة

قصة

نشر بالأصل باللغة العربية
تركيا / إسطنبول عن محمد بشر الطباع
2020 جميع الحقوق محفوظة لـ محمد بشر الطباع
حقوق النشر بالعربية محفوظة

لا يسمح بإعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو سواه وحفظ المعلومات واسر تجاعها دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي
شركة النشر و التوزيع.

إمشكاتي تكمن أنني لا أجد من يكملني

لا أجد من أعض عيناى و انا متكى عليه، لا أجد من أتكى عليه أساسا، يقال:
إذا أردت أن تعرف المستقبل، اقرأ التاريخ و انظر إلى الحاضر. لكن أصبحت لا
أعرف من الأبجديات حرفا لأرسم خططا لمستقبلي، متبعثر أنا كالذرات في
الطبيعة، متبعثر أنا كنجوم درب التبانة، شتاتي لا يجتمع بمكان واحد، و لا يُجمع
معي، ربما أنا أردت جمعه بالفعل أو جمعته بالفعل، لكن من حولي هم من
يتناثرون كقطع صغيرة في الهواء، انا الأفضل و أعرف نفسي، و كثرة و عبي
زادنتي حيرة، أكثرت من تفكيري، تفكيري أكثر من صمتي، صمتي أكثر من
عزلي، عزلي أكثرت من و عبي، تلك الدائرة اوصلتني لشدة الألم بسبب و عبي
الزائد، إذا كان الخير بالجموع، استعدوا لتشعلوا لي الشموع، لا خير في جمع لا
تنجانس به العقول و الأرواح، و لا خير في فرح إن اجتمعت بداخله الأنواح،
لكن هذا حالي، أدخل الفرحة و انا محترق من الداخل، ليس حسدا، و انما لا أطيق
أن أحصل على شفقة من أحد، الحسد و لا الشفقة!، وللأسف مجتمعنا أغبى مما
نتصور، ذمه من قبلي الكثير من الكُتاب و إلى الآن يمجده، يستثنى نفسه من تلك
المذمة، و انا أستثنى الجميع و أضع نفسي بدائرة الغباء لأنني سرت بعكس
التيار، ربما هذا خطأ، لكن ما اقتنع به يكون الصح عندي.... عساى ألقى مجنونا،
ربما يقودني إلى العقلانية بعينها، أو ألقى عجوزاً، يقودني إلى الشباب، لعلني ألقى

مخموراً، ليظهر علي آثار الصحوة، ربما ملحداً، أتنبه به لأعود إلى طريق الإيمان، عساي لا أرى أحد (لربما أرى نفسي، فهي أحق بذلك). انا المجنون و انا السكير و انا المخطئ، يكفيني أن أمارس جهلي مع نفسي لا أن أتشاركه مع الآخر فأزيد العالم جهلاً.

هذه هي الحياة:

تجعلنا دوماً نبيت بسرير من التعب و عدم الراحة

ولو كانت حياة أبدية لنعمنا بها

لكننا دوماً نحتاج إلى دروس تعيننا على استيعاب هذه الحياة

و التماشي مع أمورنا الدنيوية الزائلة.

تركيا / إسطنبول

نشرت عن: محمد بشر الطباع